عليه ووصفه بالغمر الذي هو وصف للمعروف لا وصف
الرداء لان قوله اذا تبسم ضاحكا الى اخره يدل على
ان الغمر صفة للنوال لا للرداء فانه في الحقيقة صفة
البحر المستعار اولا فتكون تجريدا غير ترشيح و
المراد من الغمر الماء المغرق والمراد من المعروف العطاء
ويلائم المستعار منه والمراد منه المشبه به فترشيحة
نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم استعار الاشتراء للاختيار وقفاه بالربح و
التجارة اللذين هما متعلقان الاشتراء ونظير الترشيح
قولك جاوزت اليوم بحرا ذاخرا امتلاطم الامواج والمراد
عن الذاخر المتلاطم المرتفع فالاستعارة مرشحة وقد
يجتمع التجريد والترشيح كما في قوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فقوله شاكي
السلاح يلائم المستعار له وفيه تجريد بذكر صفته
وقوله لبد يلائم المستعار منه لان اللبد هي الشعور
المتراكمة

المتراكمة بين كتفيه وقوله اظفاره لم تقلم يلائم المستعار
له لان الظفر والقلم انما يستعملان في المستعار له والترشيح
ابلغ عن التجريد والاطلاق ومن جميع التجريد والترشيح
لاشتماله على تحقيق المبالغة بناء على انه يذكر مع ما
يلائم المستعار منه قوله واما المجاز المركب فهو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل
للمبالغة ويسمى التمثيل على سبيل الاستعارة
اي واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل في معنى شبه
ذلك المعنى بمعنى ذلك اللفظ المستعمل المطابقي تشبيه
التمثيل وهو تشبيه وجهه منتزع من امرين او
امور اي تشبيه احدى صورتين منتزعتين من
امرين او امور باخرى مبالغة في التشبيه ويذكر لفظ
المشبه بها من غير تغيير بوجه من الوجوه كما انك تجد
انسانا استفتي في مسئلة فيهم تارة باطلاق اللسان
ليجيب ولا يهم اخرى فتأخذ صورة تردده فتشبهها

Copyright © King Saud University